لغزيه منه واثرا والنحويون الادغام المحض قال وهذا الجواب وان
كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القرا استعملوا من الادغام
بل ادعوا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يقرا به في نحو
الخلد جزا ثم قال والاولى الرد على النحويين وليس قولهم بحجة الا عند
الاجماع ومن القرا جماعة من النحويين ثم لو قدر ان ليس منهم نحوي
فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم مثبتون عصمته عن الغلط في مثله ولان القراة
ثبتت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس
بمتواتر فالقرا اكثر واعدل فالرجوع اليهم اولى قوله وحيي افكك
قال ابن غازي لو قال

وما الى كتجلي واستتر • وحيي افكك وادغم دون حذر •

لزال التوهم اختصاص حيي بالوجهين دون بابه لكن سبيله سبيل
كمثله وخلته كما تقدم اول الباب مثله انتهى وقال ابن هشام ليس
المراد خصوصية الفعل الماضي بل ولا الفعل لبنية قال في شرح
الغاية ما معناه ولا فرق بين ان يكونا متطرفين نحو حيي او قبل الف
ممدودة نحو احيياء او الف ونون نحو ان تبني من حييت مثل
مفعلان محييان وقال ايضا لم نقل اليا الاولى بقلبها الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وكذا هوي وغوي في احدى اللغتين انتهى وعلل السعد
في شرح العزي عدم اعلال العين بعد مرة ومرات بقال في المضارع
يراي كيخاف بيا مضمومة وهم رفضوا ذلك وقال في حيي انه لم يعل
لما تقدم قوله كذاك نحو تجلي قال ابن هشام اعلم ان الادغام
يحدث ستة اثار تحريك الساكن واسكان المتحرك والتشديد والابدال
واجتلاب همزة الوصل وحذفها ويجتمع في المدغم منها اثنان وثلاثة
وخمسة ولا تجتمع الستة فاجتماع الاثنين نحو شد و ثلاثة نحو يرد
وخمسة نحو خصموا في اختصموا ابدل التاء صادا واسكنت ونقلت
حركتها الى الخا وشددت وحذفت همزة الوصل ومثال ما اجتلبت
فيه همزة الوصل وحذفها ويجتمع في المدغم منها اثنان وثلاثة
وخمسة ولا تجتمع الستة سبيلتنا وقال ابن [illegible] الممتنع ان كان

اول

اول المثلين اول كلمة والثاني زائد المزيد عليه نحو تذكر لانه يخفف
بحذف الثاني ولا الباس وان كان الثاني اصليا نحو شيت ادغمت
وذلك بتسكين الاول ويحتاج حينئذ الى همزة الوصل وذلك نحو
تتابع واتابع وانما لم يجز الادغام في تتذكر لما ذكرنا من انه قد امكن
تخفيفه بالحذف فكان اولى من الادغام المحوج الى اجتلاب همزة الوصل
وايضا فان همزة الوصل لا تكون في اول الفعل المضارع وتكون في
اول الماضي قوله كتبين العبر تخفيف التاءين تارة بادغام الاولى
نحو ولا تبرجن ولا تيمموا في قراءة البزي وتارة بادغام الاولى في فعل
نحو تظاهرون وتذكرون وتارة بالحذف ومثل هو للاولى او للثانية
خلاف قوله نحو حللت ما حللته قال الشاطبي دخل في حللت كل ضمير
فيه نا واما حللن فلا يشاركه الا نا قوله وفك افعل اشترك فعلا
التعجب في وجوب التصحيح ان كانا معتلي العين نحو ما اقوله واقول به
وافترقا في مسالة الادغام ان كانت العين واللام من واد واحد
فافعل به غير ولابد نحو ما اعزه وافعل به فك نحو اعزز به ولهذا قال
الناظم في تلك المسالة ما لم يكن فعل تعجب وقال في هذه وفك افعل
قوله والتزم الادغام ايضا في هلم انما التزم فيها لانها عند
الحجازيين اسم فعل وهم يدغمون في المضارع المجزوم والامر في الاسم
احدهم واما التميميون فانه وان كانت عندهم فعلا ولكنهم يظهرون
في الفعل نحو هذا على قاعدتهم وهذا اولى من تعليلهم بالتركيب وانظر
هل يشكل على دعوى التزام الادغام قولهم هلممن بالفك قوله
عنيت قال الشاطبي لا افصح بها عن المفعول قوله نظمها تمييز
الفاعل او حاله قوله احصى من الكافية الخلاصة ربما يتوهم
انه اراد بهذا انها اكثر مسائل من الكافية وليس كذلك لانه
مكابرة في الحس والذي يظهر ان احصى فعل ماض وفيه ضمير
يعود على [illegible] قوله وما بجمعه عنيت فذلكه والخلاصة مفعول
به وقوله من الكافية حال منه والمعنى ان ما جمعه عنيت جمع
خلاصة ما في الكافية فليس المراد بالخلاصة اسم هذا النظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)